تفعيل الشراكة المجتمعية كأحد مجالات الإدارة الذاتية في ضوء بعض الخبرات العالمية

إعداد

أ/ فاطمة عبد الرحمن مصلح المطيري

(الباحثة بقسم الإدارة والإشراف التربوي بكليات الشرق العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية).

المستخلص: هدفت الدراسة الكشف عن درجة ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية، التعرف على معوقات ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة للدراسة طبقت على عينة عشوائية من قائدات المدارس الثانوية بمدينة القصيم بلغ عددهن (٨٥) قائدة، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج تمثلت أهمها في أن أفراد الدراسة يرون أن درجة ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية متوسطة، كما توصلت إلى أن أفراد الدراسة يرون أن هناك معوقات لممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية، وأبرز هذه المعوقات قلة تفويض عملية اتخاذ القرار للقائد، ضغط العمل والتي تمنع أولياء الأمور من زيارة أبنائهم في المدرسة، وبناء على ما توصلت إليه الدراسة أوصت بأهمية تهيئة البيئة المدرسية المجتمعية، القائمة على الشراكة والالتزام؛ مما يزيد من الإحساس بالاقتدار والجدارة والشعور بالملكية والالتزام بين المشاركين.

الكلمات المفتاحية: الشراكة المجتمعية – الإدارة الذاتية.

Activating community partnership as one of the areas of self-management in light of some international experiences*

Abstract: The study aimed to reveal the degree of practice of school leaders in Qassim city for community partnership. The number of (85) leaders, The study reached a number of results, the most important of which is that the study members believe that the degree of exercise of school leaders in Qassim city for community partnership is moderate, and also found that the study members believe that there are obstacles to the practice of school leaders in Qassim city for community partnership, most notably these obstacles Delegating the decision-making process to the leader in secondary schools, working pressure, which prevents parents from visiting their children in school, and based on the findings of the study recommended the importance of creating a community school environment, based on partnership and commitment; Of the sense b Potency, merit and a sense of ownership and commitment among the participants.

Keywords: Community Partnership - Self Management.

* Prepared by the researcher / Fatima Abdul Rahman Musleh Al - Mutairi (researcher in the Department of Administration and Educational Supervision faculties Arab East)

مقدمة: تعمل الإدارة الذاتية على زيادة التفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي، من خلال ايجاد بدائل جديدة للتمويل والاستثمار في تدريب المعلمين أثناء الخدمة وتعزيز التدريس في مؤسسات المجتمع المحلي والتدريب فيها باعتبارها بيوت للخبرة المهنية والفنية وسهولة توصيل مصادر تعلم اضافية كما أنها تساعد المدرسة للمنافسة على مستوى المناطق المحلية مع المدارس الأخرى من أجل الامتياز والتفوق أساساً لها كما أنها تزيد من فعالية المدرسة وإدارتها حول ترشيد الإنفاق التعليم حيث إن المديرين ومجالس المدرسة لديهم معلومات أفضل حول تمويل المدرسة وهم أكثر تكيفاً مع قضاياهم التعليمية.

وتمثل الإدارة الذاتية للمدرسة مدخل إداري تعليمي يعزز الحكم الذاتي لأعضاء الإدارة المدرسية، ويوفر لها المناخ الإبداعي اللازم من أجل المشاركة والتطوير والتحديث والتنمية المستدامة، ويمثل الإصلاح الإداري في مجال التعليم أهم مبادئ الإدارة الذاتية للمدرسة، والذي يقوم على مبدأ المشاركة والحرية والاستقلالية واللامركزية والمساءلة، وتستطيع المدارس المطبقة للبرنامج أن تتمتع بما به من حرية واستقلالية وأن تستخدم مواردها المتاحة بشكل جيد وأكثر فاعلية وتتخذ اللامركزية نمطاً إجرائياً في صنع قراراتها التي تقوم على أساس مبدأ المشاركة بين المدير والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب(جاسم، ٢٠١٨م، ٩٦).

وقد أكدت خبرات عدد من الدول ومنها الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا أنَّ دعم الإدارة الذاتية الفعالة للمدرسة بمجالاتها(المعلم- الطالب- البيئة المدرسية- الشراكة المجتمعية) هو السبيل الأنسب؛ للتغلُّب على المشكلات التعليمية على صعيد المدرسة، ولذلك اتجهت كلٌّ مِن الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا إلى تطبيق مدخل الإدارة الذاتية للمدرسة سعيًا منهما لتحقيق الجودة الشاملة في مجال التعليم. (العجمي،٢٠١١، ص١٢٨).

وقد أكدت دراسة عامر(٢٠١٠م) أن الشراكة المجتمعية كأحد مجالات الإدارة الذاتية أصبحت ضرورة حتمية فرضتها ظروف العولمة والتغيرات التي تمر بها كل المجتمعات، وهي عملية تستوجب وضع رؤية وآلية تقوم على قواعد من الفهم المشترك بين كافة الجهات، وبما يؤدي إلى تحقيق التأثير الإيجابي، بحيث تستند على مرجعيات تشريعية وقانونية والتي تعمل بها وفق ضوابط عمل تنظم العلاقة بين هذه الأطراف في تيسير الأنشطة والبرامج والخطط، وبناء على ذلك جاءت هذه الدراسة التي تحاول من خلالها الباحثة التعرف على آلية تفعيل الشراكة المجتمعية كأحد مجالات الإدارة الذاتية في ضوء بعض الخبرات العالمية.

مشكلة الدراسة: تعتمد فلسفة الشراكة المجتمعية على تطوير التعليم واصلاحه لكونه مسئولية مجتمعية وعملاً قوميا، عن طريق الدعم المجتمعي لكافة متطلبات المؤسسة التعليمية من خلال جهود الهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والمجتمع المدني بتنظيماته وجمعياته الأهلية وأصحاب الأموال ورجال الأعمال وأولياء الأمور القادرين وغيرهم، ولذلك أصحبت الشراكة المجتمعية ركيزة رئيسية ومحورية في بيئة مجتمع المعرفة، لدعم إصلاح وتطوير التعليم لبناء المعرفة (سنقر، ٢٠٠٥م، ٦٣).

ورغم أهمية الشراكة بين التعليم والقطاع الخاص، وتوفر اللوائح والنظم التي تنص على دور التعليم السعودي في خدمة المجتمع، إلا أن هناك العديد من المؤشرات التي تدل على أن التعليم لم يمارس دوره من خلال إقامة شراكات فعالة كما هو مأمول منه، بالإضافة إلى أن هذه الشراكة لا ترتكز على أساليب وآليات محددة للقيام بواجبها (السلطان، ٢٠٠٨م، ٢٣٢).

وقد أشارت نتائج دراسة الزامل (٢٠١٠م) إلى ضعف الشراكة بين وزارة التربية والتعليم والقطاع الخاص في مجال: تدني البرامج التدريبية التي تنظمها لتدريب معلمي التعليم العام، هذا وتتفق دراسة أبو الفتوح (٢٠١٢م) مع نتيجة الدراسة السابقة وتشير إلى عدد من الصعوبات والمعوقات التي تحول دون قيام شراكة فعالة.

وقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك قصورًا في تطبيق مجالات الإدارة الذاتية، فقد أشارت نتائج دراسة أحمد (٢٠١٥م) إلى وجود أكثر من مشكلة في إدارة المدرسة تتمثل في: مستوى التدريب، وضعف التنمية المهنية لمنسوبي المدارس، ووجود قصور في التخطيط الاستراتيجي لدى مديري المدارس، ومركزية التخطيط واتخاذ القرار، وعدم الاهتمام بمبدأ التركيز على المستفيدين من الخدمات المدرسية، وقصور أنشطة التحسين والتطوير، وقلة المشاركة المجتمعية؛ لذا وبناء على ما تمثله الشراكة المجتمعية من أهمية كبيرة في الارتقاء بالعملية التعليمية وتحقيق اللامركزية في القيادة، واتخاذ القرار الصحيح، وتخفيف ضغوط العمل، وتوفير الخبرات والأفكار المجتمعية، واستشراف المستقبل تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي: **ما طرق تفعيل الشراكة المجتمعية كأحد مجالات الإدارة الذاتية في ضوء بعض الخبرات العالمية من وجهة نظر قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة القصيم؟**

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن درجة ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية.
٢. التعرف على معوقات ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية.

أسئلة الدراسة:

١. ما درجة ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية؟
٢. ما معوقات ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية ؟

أهمية الدراسة:

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو الشراكة المجتمعية باعتباره أحد أهم القضايا الحيوية في المجال التربوي حالياً، وهو أحد التوجهات الحديثة لسياسة التعليم في المملكة. .
٢. تستمد أهميتها العملية فيما تقدمه من دعم ومساعدة سواء على مستوى الأفراد أو الجهات والهيئات من خلال تعريفهم بأهمية تطبيق مجالات الإدارة الذاتية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على طرق ممارسة الشراكة المجتمعية كأحد مجالات الإدارة الذاتية في ضوء بعض الخبرات العالمية من وجهة نظر قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة القصيم.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية بمدينة القصيم.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في العام١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م.

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة القصيم.

مصطلحات الدراسة:

تعرف الباحثة الشراكة الاجتماعية إجرائياً بأنها" مجموعة الأدوار والإجراءات التي تتم من قبل قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة القصيم بتفعيل الشراكة المجتمعية؛ لتحقيق الفوائد لكل من المجتمع والمدرسة.

الإدارة الذاتية إجرائياً: أسلوبٌ قياديٌّ تتَّبعه قائدات المدارس الثانوية بمدينة القصيم في توفير المناخ الإبداعي للعاملات بالمدرسة؛ من أجل الشراكة، والتطوير، والتحديث، والتنمية المستدامة مِن خلال مجال الشراكة المجتمعية.

الإطار النظري: يعتبر مفهوم الشراكة المجتمعية أكثر اتساعاً من المشاركة؛ حيث يتقاسم فيه الشركاء من أطراف المجتمع وتنظيمات الأدوار والمسؤوليات والمصالح المتبادلة وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة، كما أن الشراكة المجتمعية تعمل على توثيق الروابط والجهود والتنسيق بين التنظيمات الاجتماعية والمهنية في أي مجتمع، وقد عرف القطاونة(٢٠١٧م، ص١٦) الشراكة المجتمعية بأنها " ما يقوم به أعضاء المجتمع المحلي من أنشطة لخدمة العملية التعليمية وقد يكون هؤلاء الأعضاء أفراداً، أو جمعات، أو مؤسسات، وتعتمد سلوكياتهم على التطوعية والالتزام والوعي والنزوع والوجدان والشفافية، وقد تكون هذه الأنشطة نظرية أو عملية تمارس بطرق مباشرة أو غير مباشرة.

أهداف المشاركة المجتمعية: تهدف المشاركة المجتمعية إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في التغلب على مشكلة الموارد المادية التي تواجه المدرسة وتعيقها عن تحقيق أهدافها، كما تهدف إلى إسهام المدرسية في تقديم التدريب المناسب لأسر الطالبات للمساهمة في تعليم أبنائهم، أيضاً إشراك أولياء أمور الطالبات في صناعة القرارات المدرسية، وتحقيق مبدأ المساءلة الذكية من خلال مجالي الأمناء(عبدالحميد، ٢٠١٨م، ص١٩٩).

مجالات الشراكة المجتمعية في التعليم: الشراكة تقوم بين المدرسة والمجتمع على أساس النظرة إلى التعليم على أنه أمر مجتمعي في المقام الأول، وأنه قضية أمن قومي بالإضافة إلى أن الشراكة تعمل كمدخل لتحقيق، ديمقراطية التعليم، يترتب على هذه النظرة قضية مجتمعية يشارك فيها المجتمع بكافة قطاعاته وهيئاته ومنظمات، وأصبح ينظر إلى المؤسسة التعليمية على أنها بمثابة شراكة بين إدارتها ومعلميها وجميع العاملين فيها من ناحية وبين الطلاب وأولياء الأمور، وكافة أفراد المجتمع وهيئاته من

ناحية أخرى، ويمكن تفسير الشراكة بين المدرسة والمجتمع على أنها تنمية مجموعة من العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة والمجتمع المحلي وبينهما لتحسين أداء المدرسة، أي أن برامج الشراكة يتم بناؤها على التفاعلات الاجتماعية، والثقة المتبادلة، والعلاقات التي تحقق جودة المؤسسة التعليمية في إطار المجتمع المحلي للوصول إلى الأفضل(محمد، ٢٠١١م، ١٢).

ممارسات الشراكات الاجتماعية في مدارس التعليم العالم في أمريكا:

يمكن توضيح أبرز في ملامح الشراكة المجتمعية مع مدارس التعليم العام في أمريكا فيما يلي: تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع؛ فالمجتمع في ظل الإدارة الذاتية يعد شريكًا أساسيًّا في كافة العمليات بالمدرسة؛ لذلك فعلى قائد المدرسة القيام بدور فاعل في التواصل المستمر مع المجتمع من أجل الاستفادة من خبراته وإشراكه في تحمل تبعات كافة القرارات بالمدرسة، ومشاركة جماعات من المجتمع المحلي وهيئات ومنظمات خاصة في جانب إدارة المدرسة، والتأكيد على ضرورة الشراكة المجتمعية في دعم المدرسة ومراقبة الأداء المدرسي(إبراهيم، ٢٠١٣م، ١٩٤-١٩٨).

ممارسات الشراكات المجتمعية في مدارس التعليم العام في انجلترا:

يمكن توضيح أبرز في ملامح الشراكة المجتمعية مع مدارس التعليم العام في انجلترا فيما يلي: تفعيل المساءلة المحاسبية للمدارس من قبل أولياء الأمور والمجتمع المحلي وأصحاب الأعمال، وتفعيل الشراكة المجتمعية في دعم وتحسين كفاءة استخدام الموارد في الخدمة التعليمية والتخطيط السليم لحسن استخدامها، وتحديد حجم التمويل بناء على عدد الطلاب المقيدين في المدرسة وتنفيذًا لاحتياجات ومتطلبات المدرسة لدعم العملية التعليمية(أحمد، ٢٠١٥م، ٤٧٣-٤٧٦).

الدراسات السابقة:

دراسة طيب.(٢٠١٩م). بعنوان "**دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية**".هدفت الدراسة التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية بمدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية مع كل من قطاعات المجتمع المحلي وأولياء الأمور وفقاً لمعايير الجودة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت على (٦٩) قائدة، وتوصلت الدراسة إلى أن الإدارة المدرسية غالباً لها دور في تفعيل الشراكة ككل مع قطاعات المجتمع، ودائماً تغفلها مع أولياء الأمور.

دراسة عبدالحميد.(٢٠١٨م). بعنوان "**دور القيادات المدرسية في بناء الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض**".هدفت الدراسة إلى تحديد وفهم جوانب دور القيادات المدرسية حيال بناء شراكات فاعلة بين المدرسة والمجتمع المحلي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد طبقت على عينة قوامها (٢٠٦) مديراً، توصلت الدراسة لعدة نتائج تمثل أهمها في أن أهم معوقات دور قيادات المدرسة حيال تفعيل الشراكة تمثلت في كثرة الأعباء الإدارية، ونقص تدريب القيادات، وضعف مشاركة قيادات تنتمي إلى المجتمع المحلي.

دراسة القحطاني.(٢٠١٥م). بعنوان " **دور مديري مدارس التعليم العام في تفعيل الشراكة المجتمعية في منطقة عسير**". هدفت الدراسة إلى التعرف على برامج التعاون القائمة بين المدرسة والمجتمع المحلي في منطقة عسير، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق على عينة عشوائية قوامها(١٢٠) مفردة، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج تمثلت أهمها في أن مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لا تزال ضعيفة، وإلى وجود معوقات ذات أهمية كبيرة تحول دون إقامة علاقة تعاونية وثيقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي وأفراده.

أجرى (Coyle & Wicher,2004) دراسة بعنوان" **تحويل الأفكار إلى ممارسات: السياسات والممارسات التي تعزز فعالية المدرسة**"، وتوصلت الدراسة إلى أن أولياء الأمور لهم دور واضح في تقديم الدعم المالي للمدرسة، وكذلك تقديم الدعم اللازم للمعلمين، وتقديم الاستشارات الضرورية لتطوير البرامج المدرسية، كما أظهرت النتائج أن أولياء الأمور على اختلاف ألوانهم وأجناسهم متفقون على تفعيل دورهم لتقديم المشورة والدعم اللازم للمدرسة حتى يمكنها من تحقيق أهدافها وبرامجها وخططها.

وأما دراسة كويل ووتشر (Coyle & Wicher, 2004) فقد هدفت إلى معرفة الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في عدة مناطق تعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحثان في الدراسة أسلوب المقابلة والملاحظة والأسلوب المسحي وتحليل البيانات والوثائق ذات العلاقة. أظهرت نتائج الدراسة أن للمجتمع المحلي الممثل بأولياء الأمور دوره الواضح في خدمة المدرسة في مجال الدعم المالي والمادي، ومجال الاستشارات.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الذي يركز على تحديد المشكلة وصياغة أسئلتها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

مجتمع وعينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على قائدات المدارس الثانوية بمدينة القصيم وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٨٥) من قائدات المدارس الثانوية بمدينة القصيم، ومن أهم خصائص أفراد الدراسة:

جدول (١) يوضح توزيع خصائص أفراد مجتمع الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
سنوات الخدمة	أقل من ٥سنوات	٣٨	٤٤,٧
	من ٦- ١٠ سنوات	٣٢	٣٧,٦
	أكثر من ١١ سنة	١٥	١٧,٦
المجموع		٨٥	%١٠٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٤١	٤٨,٢
	دراسات عليا	٤٤	٥١,٨
المجموع		٨٥	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي : بالنسبة لمتغير سنوات الخدمة: تبين أن (٤٤,٧%) من إجمالي أفراد الدراسة سنوات خدمتهن (أقل من ٥ سنوات)، في حين وجد أن (٣٧,٦%) سنوات خدمتهن (من ٦- ١٠ سنوات)، بينما وجد أن (١٧,٦%) سنوات خدمتهن (أكثر من ١١ سنة)، بالنسبة للمؤهل العلمي: قد تبين أيضاً أن (٥١,٨%) مؤهلهن العلمي دراسات عليا، في حين وجد أن نسبة (٤٨,٢%) مؤهلهن العلمي بكالوريوس.

أداة الدراسة (الاستبانة): تم تصميم استبانة خاصة بأفراد الدراسة اعتماداً على الاطلاع الشامل والمراجعة الدقيقة لأدبيات الموضوع، ثم تم تحديد المحاور التي يمكن أن تشتمل عليها الاستبانة، والبنود الخاصة بكل محور، وبعد ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص.

- **صدق الاتساق الداخلي:** بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث تم تطبيقها ميدانياً على العينة تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، وقد تبين أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى أن محاور الدراسة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة جدًا وعليه فأن هذه النتيجة توضح صدق الاستبانة وصلاحيته للتطبيق الميداني

ثبات أداة الدراسة (الاستبانة): تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Chronbach Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وبلغت قيمة معامل الثبات العام (٠,٨٩٥)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

للتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق البناء (الاتساق الداخلي) لأداة الدراسة، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية عند التحليل الوصفي للبيانات..

عرض النتائج ومناقشتها: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: ما درجة ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية؟ للتعرف على درجة ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على محور درجة ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات محور" درجة ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية "

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات تنازليا	درجة الموافقة
١	يدعم مشاركة المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات التربوية.	٣,٨٤	١,٠١	١	كبيرة
٢	يفعل مشاركة المجتمع المحلي في المجالس واللجان المدرسية.	٣,٧١	١,٠٠	٢	كبيرة
١٠	يسهم في مشاركة المجتمع المحلي في تمويل المدرسة.	٣,٤٦	١,١٦	٣	كبيرة
٣	يشرك أولياء الأمور في اختيار البرامج المقدمة لأبنائهم في المدرسة.	٣,٤٥	١,١٦	٤	كبيرة
٧	يتيح الفرصة للمجتمع المحلي للمشاركة في تقييم الأنشطة المدرسية.	٣,٣٤	١,١٥	٥	متوسطة
٦	يفوض لأولياء الأمور صلاحية تنفيذ بعض البرامج المدرسية.	٣,٢٨	١,١٢	٦	متوسطة
٥	يمنح المجتمع المحلي بعض الصلاحيات في وضع اللوائح التي تنظم سير العمل في المدرسة.	٣,٢٠	٠,٩٧	٧	متوسطة
٤	يشرك المجتمع المحلي في تقويم المناهج المدرسية.	٣,١٥	١,١٦	٨	متوسطة
٩	يقيم شراكات مالية مع المجتمع المحلي.	٣,٠٨	١,٢٠	٩	متوسطة
٨	يمنح صلاحيات للآباء في مجلس إدارة المدرسة.	٢,٩٢	١,٢٢	١٠	متوسطة
المتوسط العام للمحور		٣,٣٤	٠,٥٣	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي: أولا: هناك تقارب في درجة موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور (درجة ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية) حيث يشمل المحور (١٠) فقرات، وجاءت استجابات أفراد الدراسة على فقرات المحور بدرجات موافقة متفاوتة بين (متوسطة/ كبيرة) بالنسبة لأداة الدراسة، حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية من (٢,٩٢ الى ٣,٨٤) وهذه المتوسطات تقع بالفئة

الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى درجة موافقة (متوسطة/ كبيرة) بالنسبة لأداة الدراسة.

ثانيا: إن استجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور كانت ايجابية حيث أن المتوسط العام لمحور (درجة ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية) بلغ (٣,٣٤) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي التي تتراوح متوسطاتها بين (٣,٤١ الى ٤,٢٠) وتشير الى درجة موافقة (متوسطة) على أداة الدراسة.

ثالثا: كشفت متوسطات المحور عن مستويات إجابات المبحوثات من قائدات المدارس الثانوية بمدينة الرياض والتي يمكن ترتيب اعلى فقرتين كما يلي:

١-حصلت الفقرة رقم (١) ونصها " يدعم مشاركة المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات التربوية " على أعلى متوسط حسابي حيث بلغت قيمته (٣,٨٤) بانحراف معياري (١,٠١) ودرجة موافقة كبيرة، ويعزى ذلك الى ان المشاركة المجتمعية مؤشر على التنمية الناجحة وتوفير تعليم يرتبط بالمجتمع المحلي.

٢- بينما حصلت الفقرة رقم (٢) ونصها " يفعل مشاركة المجتمع المحلي في المجالس واللجان المدرسية " على الترتيب الثاني بالنسبة للمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (٣,٧١) وانحراف معياري (١,٠٠) ودرجة موافقة كبيرة، ويعزى ذلك الى ان المشاركة المجتمعية تساهم بشكل كبير في حل المشكلات المدرسية وتحقيق أهداف المدرسة والمجتمع المحلي.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما معوقات ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية ؟ للتعرف على معوقات ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على محور درجة ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات محور " معوقات ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية "

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات تنازليا	درجة الموافقة
١	قلة تفويض عملية اتخاذ القرار للقائد في المدارس الثانوية.	٣,٨٧	١,١٨	١	كبيرة
٨	ضغط العمل والتي تمنع أولياء الأمور من زيارة أبنائهم في المدرسة.	٣,٤١	١,١٥	٢	كبيرة
٧	ازدياد الأعباء الإدارية لدى قائد المدرسة وضيق	٣,٤٠	١,٠٧	٣	متوسطة

	الوقت.				
١٠	ضعف التركيز الإعلامي على الشراكات التي يقدمها المجتمع المحلي للتدريب التربوي.	٣,٤٠	٠,٩٩	٤	متوسطة
٢	ضعف التنسيق بين المدرسة والمجتمع للشراكة والتعاون.	٣,١٤	١,٠٨	٥	متوسطة
٥	غياب السياسات التربوية المخطط لها والتي تهدف إلى جعل المدرسة مجتمع وبيئة للتعلم.	٣,١٢	١,٠٤	٦	متوسطة
٦	كثرة القيود المفروضة على قائد المدرسة فيما يخص شراكة المجتمع المحلي في تنفيذ الأنشطة.	٣,٠٩	١,١٨	٧	متوسطة
٣	يقابل قادة المدارس أولياء الأمور مقابلة فيها نوع من الاستعلاء.	٣,٠٨	١,١٤	٨	متوسطة
٩	قلة اهتمام بعض القيادات التدريبية بأهمية شراكة المجتمع المحلي في تمويل التدريب التربوي.	٣,٠٨	١,١٥	٩	متوسطة
٤	تعارض أهداف مشاريع المنظمات غير الحكومية مع أهداف المدرسة.	٣,٠٦	١,٠٧	١٠	متوسطة
المتوسط العام للمحور		٣,٢٧	٠,٥٠	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي: أولاً: هناك تقارب في درجة موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور (معوقات ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية) حيث يشمل المحور (١٠) فقرات، وجاءت استجابات أفراد الدراسة على فقرات المحور بدرجات موافقة متفاوتة بين (متوسطة/ كبيرة) بالنسبة لأداة الدراسة، حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية من (٣,٠٦ الى ٣,٨٧) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى درجة موافقة (متوسطة/ كبيرة) بالنسبة لأداة الدراسة.

ثانيا: إن استجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور كانت ايجابية حيث أن المتوسط العام لمحور (معوقات ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية) بلغ (٣,٢٧) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي التي تتراوح متوسطاتها بين (٣,٤١ الى ٤,٢٠) وتشير الى درجة موافقة (متوسطة) على أداة الدراسة.

أهم نتائج الدراسة:

١-أفراد الدراسة يرون أن درجة ممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٤)، حيث أنهم موافقون بدرجة كبيرة على أنه يدعم مشاركة المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات التربوية، يفعل مشاركة المجتمع المحلي في المجالس واللجان المدرسية.

٢-أفراد الدراسة يرون ان هناك معوقات لممارسة قائدات المدارس بمدينة القصيم للشراكة المجتمعية

حيث بلغ متوسط الموافقة على وجود (٣,٢٧) وهي توجد بدرجة متوسطة ومن أبرز هذه المعوقات قلة تفويض عملية اتخاذ القرار للقائد في المدارس الثانوية، ضغط العمل والتي تمنع أولياء الأمور من زيارة أبنائهم في المدرسة.

التوصيات:

١. تفعيل الشراكة المجتمعية في مجلس إدارة المدرسة لصناعة القرارات المدرسية تحقيقًا للشفافية والشراكة في المسؤولية والمساءلة.
٢. تهيئة البيئة المدرسية المجتمعية، القائمة على الشراكة والالتزام؛ مما يزيد من الإحساس بالاقتدار والجدارة والشعور بالملكية والالتزام بين المشاركين.
٣. العمل على تقليل ضغط العمل والتي تمنع أولياء الأمور من زيارة أبنائهم في المدرسة
٤. زيادة التركيز الإعلامي على الشراكات التي يقدمها المجتمع المحلي للتدريب التربوي
٥. أهمية وجود التنسيق بين المدرسة والمجتمع للشراكة والتعاون

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

جاسم، غدير عبدالله حسين عبدالله.(٢٠١٨م). واقع الإدارة الذاتية لمديرات المدارس الحكومية في دولة الكويت في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهن، مجلة القراءة والمعرفة، ع(١٩٩). ٨٩- ١٢٣.

سنقر، مبارك. (٢٠٠٥). التدريب على رأس العمل: مدخل للتنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، (١٥٤)، ١٨٣-٢١٨.

السلطان، فهد (٢٠٠٨). المتطلبات الهيكلية والتنظيمية لتفعيل دور الجامعات في الشراكة المجتمعية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. جامعة القاهرة. مصر. ١٤(٢). ٢٣٩-٢٦٦. الزامل، نجلاء. (٢٠١٠). الشراكة بين وزارة التربية والتعليم وكليات التربية في المملكة العربية السعودية لتحقيق الجودة. مجلة التوثيق التربوي. كلية التربية. جامعة الأميرة نورة. (٥٤). ٩٨-١٠٧.

الفتوح، منى (٢٠١٢) الشراكة بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم- مدخل لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر. مجلة البحث العلمي في التربية. (١٣). ٤١٩-٤٧٠.

عامر، طارق.(٢٠١٠). تصور مقترح لتطوير العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات الإنتاج. المؤتمر العربي الثالث (الجامعات العربية: التحديات والآفاق – المنظمة العربية للتنمية الإدارية). المنظمة العربية للتنمية الإدارية. شرم الشيخ. مصر.

السلطان، فهد (٢٠٠٨). المتطلبات الهيكلية والتنظيمية لتفعيل دور الجامعات في الشراكة المجتمعية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. جامعة القاهرة. مصر. ١٤(٢). ٢٣٩-٢٦٦. الزامل، نجلاء. (٢٠١٠). الشراكة بين وزارة التربية والتعليم وكليات التربية في المملكة العربية السعودية لتحقيق الجودة. مجلة التوثيق التربوي. كلية التربية. جامعة الأميرة نورة. (٥٤). ٩٨-١٠٧.

أحمد، نعمات عبدالناصر.(٢٠١٥م). الإدارة الذاتية مدخل للارتقاء بكفاءة المدرسة المنتجة في ضوء خبرات بعض الدول: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ١(٣١)، ٣٩٥-٥٣١.

المطيري، خالد بن مبرك (٢٠١٥م). الإدارة الذاتية للمدارس الثانوية بكل من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وإمكانية الإفادة منها في المملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة. مجلة مستقبل التربية العربية. ٢٢(٩٨). ١١-٦٦.

عبدالحميد، سعد بن محمد.(٢٠١٨م). دور القيادات المدرسية في بناء الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤(٣)، ص ص ١٩٠-٢١٨.

القحطاني، محمد سعيد يحيى.(٢٠١٥م). دور مديري مدارس التعليم العام في تفعيل الشراكة المجتمعية في منطقة عسير: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

طيب، عزيزة بنت عبدالله.(٢٠١٩م). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٣٣(١٣٠)، ١٢٧-١٥٤.

محمد، نيفين عبدالمنعم.(٢٠١١م). آليات تطوير الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية والمدارس لتدعيم اتجاه الطلاب نحو التطوع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣١(١٢)، ص ص ص ٥٣٤٣- ٥٤١٤.

القطاونة، نبيلة.(٢٠١٧م). دور مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية في المدارس الثانوية في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الأردن.

إبراهيم، إيمان عبد الفتاح محمد (٢٠١٣م). الإدارة الذاتية للمدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٤(٤٠). ١٦٣-٢٠٨.

أحمد، نعمات عبد الناصر (٢٠١٥م). الإدارة الذاتية مدخل للارتقاء بكفاءة المدرسة المنتجة في ضوء خبرات بعض الدول: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. ١(٣١). ٣٩٥-٥٣١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Carneal, C. (2004). Community school in mali: amulti analysis study. Unpuplished doctoral dissertation, Florida state University, Florida, USA.

Coyle, M. & Witcher, E. (2004). Transforming the idea in to actions. Policieesand practices to enhance school effectiveness, Urban Education, 26(4), 390 - 400.